Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونزقى أن ذلك لم يتكرر. وأننى منذ تلك الفترة وأمرى فى ابتعاد وأصدائى إلى محو. ولعل ذلك بدء عين المفارقة، وهذا مما لا أفضل الخوض فيه الآن.

بَدلت ثيابى وهى مطرقة، ارتديت جلبابى المغربى الذى أفضله، خرجنا. تناولنا عشاءً مغربيًا دسمًا أعدته شقيقة صاحبى، أخبرنى بعملها فى المطبخ نهاراً كاملا بمعاونة خادمتين، هى تسعد بذلك، صفت صوانى البصطيلة، وطاجن اللحم، ثم الكسكس بالحوت، لم نكن بمفردنا، إنما جاء صاحب من الناحية، ورجل أعمال إيطالى وصديقته ممن يعملون فى مزرعة النعام، لم تكن شهيتى طيبة، كنت متعبا ربما لطول المسافة، بدأ عندى تثاقل ورغبة فى القىء. شربنا الشاى الأخضر ثم مضينا إلى الصالة الكبيرة، حيث جهاز التليفزيون، لم أقدر على التركيز. كان الرعدُ مستمراً. قال صاحبى: إن السماء مثقلة وإن العاصفة ستستمر غدا، أخيراً.. اكتمل انفرادنا. المكان يؤطرنا، يحددنا، تنعزل اللحظات، مرورنا بالعاصفة يتحول إلى صور وكلمات نستعيدها، تمدد كلانا. تفصلنا مسافة مقدار شبرين. هكذا تبدو الأمور.

نطقت استفساراتى، أجابت بصدّ، توقعت البسط مع انفرادنا. بألفاظ ضنينة حدثتنى عن أسرتها، عن صاحب لها فى المشرق، أمير من أسرة حاكمة بدويلة خليجية، إنها تنتظره: